

## 23 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة حنين ( 1 ) -

### الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الصلاة والسلام على على اله وصحبه ومن والاه. اللهم ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله ايها الاخوة في وصلنا في غزوة حنين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#) نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في غزوة حنين وتسمى غزوة اوطاس هما موضعان بين مكة والطائف فسميت الغزوة باسم مكانها - [00:00:36](#) تسمى غزوة هوازن. لانهم الذين اتوا لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حنين موضع واوطاس موضع موازن قبيلة فلذلك سميت بهذه الاسماء بهذه الاعتبارات واشهرها غزوة حنين قال ابن اسحاق ولما سمعت توازن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وما فتح الله عليه من مكة جمعها ما لك بن عوف النصري - [00:00:55](#) واجتمع اليه من هوازن ثقيف كلها. واجتمعت اليه واستمع اليه معه قبائلها التي تعرف من هوازن وغيرها لكن منها اشهرها هذي واما ثقيف فلا زالت موجودة واجتمع اليه مع هوازن وثقيف كلها. واجتمعت اليه مضر وجشم كلها. وسعد بن بكر وناس يعني بعض مضر - [00:01:34](#) من هناك اما ليس كلها لكن جسم كلها لانها منها وازن سعد بن بكر كذلك. نعم وناس من بني هلال وهم قليل لم يشهدوا من من قيس عيلان الا هؤلاء ولم يحضرها من هوازن من مضر - [00:02:15](#) ولم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب وفي جشم دريد ابن الصمة ولذلك لما قال لهم دريد وقد كبرت سنه ولها اين ما فعل او ما فعلت كعب وكلات هل شهدا احد منهم؟ قالوا لا. هم - [00:02:38](#) انا غابة الجد والحد من قوة الحد والجد الحظ شيخ كبير ليس فيه الا رايه ومعرفته بالحرب. وكان شجاعا مجربا. معروف من فرسان العرب من غزية من من جوشم. منها وازن - [00:03:01](#) هو الذي يقول وهل انا الا من غزيتي ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي شيخ كبير يعني شاخ في السن فاصبح يحمل وليس له الا الراي يأخذونه لرأيه خلاص كبرت سنة جدا - [00:03:30](#) وكان شجاعا مجربا وفي ثقيف سيدان لهم في الرحلة وفي الرحلة في قارب ابن الاسود في بني مالك سبيع بن الحارث واخوه احمر بن الحارث. وجماع امر الناس الى ما لك بن عوف النصري. هؤلاء السادة في قبائلهم - [00:03:51](#) لكن لما اجتمعوا صار الامر الى الى مالك القائد العام لهذه القبائل في هذه المعركة فلما اجمع السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وابنائهم. هذا من الغلط - [00:04:10](#) غلط ان الانسان يحرز ما يسوقها الى المعارك ما الذي يغنيها النساء والابناء ليس بهم غناء ما ينفعون يكسرون الظهر ولا ينفعون في الغزو من الغلط ان تسوقهم معك لانهم يكسرون ظهرك ما تستطيع - [00:04:31](#) واذا انهزم آآ ذهبوا هذا هو الخطأ. كان يظن ان سبحان الله من تدبير الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن خذلانه لاعدائه انه جعلهم يجتمعون على هذا الراي الخطأ بجميع الوجوه. جميع الاعتبارات - [00:04:59](#) اعماهم الله تجد في القرآن يذكر الله يقول ولكن لا يفقهون ما يفهمون لكن المنافقين لا يفقهون وهكذا عن الكفار حتى في الاحر من

هذا القبيل يعميهم الله وسيأتيك في المحاولة انه سيذكرها المصنف - 00:05:25

محاولة والمداورة التي صارت بينه وبين دريد وانه يعني سفه رأي مالك النصري على هذا الرأي فلما نزل بابو طاس اجتمع اليه الناس وفيهم دويد بن الصمة لما نزل قال باي واد انتم؟ قالوا باوطاس؟ قال نعم مجال الخير. لا حزن ضرر ولا سهل دهس - 00:05:48  
سهل اه مناسب لجولان الخيل لا حزن ضرر الحزن الارض الصلبة فيها جبال حجر لا تستطيع الخير معه ولا سهل يعني تغمس في لا تستطيع رملا. نعم ما لي اسمع رؤى البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي ويعار الشأن - 00:06:14

قالوا ساق مالك بن هدي عثمان اسمع الاصوات البعير الشقة او يعار تتغي الحمير يقال نهيق ونهاق الخيل سهيل والانسان بصوت بتصويت كان بكاء او ضحكا ضحكا نداء نداء نداء نداء الى - 00:06:59  
قالوا ساق مالك بن عوف الاخوة الو قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس نساءهم واموالهم وابنائهم. قال اين مالك؟ قيل هذا مالك ودعي له. قال يا ما لك انك قد اصبحت - 00:07:38

قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام. ما لي اسمع رواء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشأن. قال ما سقت مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم. قال ولما؟ قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم - 00:08:07  
فقال فقال راعي راعي ضأن والله. هم انت راعي حرب وعظام من شيخ انت راعي ما جربت الحرب السن في الشيخة توه شيخ جديد اعناه الله وهل يرد المنهزم شيء؟ انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه. وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك. هم. ثم قال - 00:08:27

ما فعلت كعب وكلاب. قالوا لم يشهدا احد منهم. قال غاب الحد والجد الجد كذا الله اعلم الجد الحج معروف يعني القوة رجل حديث قوي الجد الحظ قد يكون الجن لكن يدل عليها ما قبله قول الحد يكون الجد يعني - 00:09:07  
بالوزن لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب. ولو وددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب. مم. فمن شهدا المفروض انكم ولم يقل انكم تسلمون معارض عليهم الاسلام لا تركتهم تأتي - 00:09:39  
الناس كلها لمحمد صلى الله عليه وسلم ما بينها مسلم وما بين مصاحب وما بين تارك وانتم لا اسلمتم ولا صاحبتة ولا اعرضت ذهبتهم تجمعون تغزونه وكل الناس تبعته تركوا ذلك - 00:10:03

من هوازن ليس فلا كعبا بلغت ولا كلابا. اولئك من تميم هناك قبائل من تميم لا هذا من هوازن ولو وددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب ثم قال فمن شهد شهدا منكم - 00:10:26  
يعني من قبائلكم ايوة قالوا قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر. مم. قال ذلك قبائل عمري وعوفي من بني عامر ايوة قال ذلك الجدعان من عامر لا ينفعان ولا يضران. هم - 00:10:49

قليلة لا ينفعان ولا يضره الرجل مجرب للحرب يعرف القبائل ويعرف يعرف الزمان والمكان حتى المكان يقول هذا العرقل وكذا قال اه نعم مجال الخير الرائق قال له صاحب ظان - 00:11:14  
القبائل اولئك حد وجد واولئك هم الجذع من من الابل يعني الفتى لكنه وابن اللبون اذا ما لذ في قرن لم يستطع صونة البذل صولة البذل القناعي البازل الجمل البازل - 00:11:41

بجذع الابل يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضتي هوازن الى نحور الخير شيئا. معلوم. ارفعهم الى متمنع بلادك وعلي قومهم ثم القصبات على متون الخيل. من الصبات يعني المسلمين. يسمنهم صائد - 00:12:08  
خرج مرحبا عن دين ما هم عليه من جاهلية يسمنونه اصابع فان كانت لك لحق بك من وراءك. هم. فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك الفاك ذلك - 00:12:35

قد احرزت اهلك ومالك لو لو حصلت هزيمة على المقاتلة فقط وليس على المال في بلادهم مثله مثل غيرها من المعارك قال والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك - 00:12:58

والله لا كبر عقلك يعني خرفت عقلك حتى عقلك ضعيف مثل ما يضعف بدنك يضعف عقلك والله وهكذا كثير من الناس اذا رأى

شيخا كبيرا في السن ما عنده ما يعرف. هذا جرب الامور كلها - 00:13:20

تجربة علمي يضيفها الانسان الى نفسه ايوه والله لتطيعيني يا معشر هوازن او او لاتكأن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري. هم.  
هذا الجهالة على العمى ولو على غلط - 00:13:44

هذا اذا وجهت له النصيحة ما يقبله. يدل على انه ما استشار احد يدل انه مكانة القبائل وكره ان يكون لجريد فيها ذكر ورأي. هم.  
فقالوا اطعنك. فقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني. اي يوم لم اشهده لانه ليس رأيه لم يقبل - 00:14:05  
وليس لهم في المعركة شيء ولم يفتني انا حاضر عجيب هذا الرجل لكن الله ما ما هداه للاسلام عنده من الدراية الهداية فتحا من الله  
فظل قتل في تلك المعركة قتله شاب غلام من الانصار وجده وهو كبير - 00:14:35

هذا يوم لم اشهده ولم يفتني. يا ليتني فيها جذع تخب فيها واضع اقود واطفاء الزمع كأنها شاة صدع. مم ثم قال فسرهما يقول  
الجعد الشاب واخبى واخب واضع ضرباني من السير خبب - 00:15:01  
قال ليس البر بالايطاء الايطاع السرعة هذا المقصود ويدون الجري طويلة الشعر طويل من جهته اما ان يكون عليها في عرفها الذي  
على رأسها او ايضا في الشعر فوق مربوط قيد الدابة يريد فرسا صفتها هكذا. وهو محمود في وصف الخيل - 00:15:26  
والشاة هنا الوعد صدع اي وعل بين وعلين ليس بالعظيم ولا بالحقير. هم. وعل بين وعد يقول كانها شاة مثل شاة الوعل الوعان  
الكبيرة. الظباء الكبيرة هذي التي لا لكن صدأ - 00:16:00

اعوان بين ذلك. هذه صدى يقال البقرة عوان بين ذلك ثم قال مالك للناس اذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل  
واحد يعني لا تطمعوا بان تردوا السيوف الى اجلانها خلاص - 00:16:22  
موت او نصر وبعث عيونا من رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم. قال لويلكم ما شأنكم؟ قالوا رأينا رجالا بيضا على خيل برق. مم  
يعني سبحان الله منهم من تقطع منه شيء من يده او كذا - 00:16:47

اما تعبير عن حقيقة القطع او كالذي تقطع من الخوف انها تقطعت تفرقت اوصالهم تمزعت رأينا رجالا بيضا على خير بلق بيض الابلق  
الابيض والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى. فوالله ما رده ذلك عن وجهه على ما يريد. ايضا. يقول رأينا رجالا بيضا ملائكة - 00:17:07  
ايدهم الله ايدكم بجنود لم تروها سبحان الله اسلم فيما بعد مالك بن عوف النصري اسلم فيما بعد وشهيد معارك لكن لم يكن لهم  
فيها ذكر الفرس والشام لكنه لم يكن له فيها ذكر سبحان الله تأخره - 00:17:48  
ولما سمع بهم نبي الله بينما لما اسلم اناس من ثقيل مسلمين صار لهم شعر عثمان ابن ابي العاص وجاء وصار اماما الى اخره صار لهم  
شأن فيه لكن اه للاختلاف - 00:18:18

ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله ابن ابي حردر الاسلمي. وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم  
حتى يعلم علمهم يعني عينا بعثه عينا وجاسوسا عليهم. نعم - 00:18:41  
ثم يأتيه بخبرهم فانطلق ابن ابي حردر فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد جمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع  
من مالك وامر هوازن ما هم عليه. ثم اقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر - 00:19:00  
لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن. ذكر له ان عند صفوان بن امية اذراعا وسلاحا. فارسل اليه وهو يومئذ  
وقال يا ابا امية اعزنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا غدا - 00:19:18

قال صفوان اغصبا يا محمد؟ قال بل قبل ان يسلم الى الان لم يسلم هذا يوم الفتح تعرفون رمضان هذا هو فتحها وبكذا ما كذا فيها  
الى العيد ثم خرج في اخر شوال - 00:19:34  
الى حوازن كان من من اه من مسلم من اه من مكة صفوان ابن امية الجمعة من بني جمع كانت لهم اذرع سلاح هؤلاء القوم الكبار كله  
على سبيل التجارة لانهم يتجهون الى - 00:19:59

الى اليمن بيعونا من من آآ تجارتهم بالشام يتجهون الى اليمن. ثم يأتون بتجارة من اليمن السيوف الهندية اليمنية يقول السيف  
اليمني ثم يجلبها الى الشام وايشا يجعلون ما عندهم - 00:20:25

ذخيرة عندهم في الحرب القوم هذا هؤلاء ومن هنا مثل خالد رضي الله عنه مثلاً خالد بن الوليد لما النبي صلى الله عليه وسلم عمر يزكي جاء الى خالد لم يعطه شيء - [00:20:52](#)

ذكر ممن منعوا فلان عباس ابو خالد وجميل قال النبي صلى الله عليه وسلم اما العباس فانها علي ومثلها مسبق واما خالد فانكم تظلمون خالدا احتبس في سبيل الله وذلك - [00:21:18](#)

اليوم فتوح الشام معركة واحدة قال تكسر في يدي تسعة ولم يصمد الا يمنية يعني من صنع اليمن المهم انهم هكذا ارادها النبي صلى الله عليه وسلم منه قال اغصبن اغصب تأخذها يا محمد - [00:21:48](#)

اصبر اي تأخذها غصبا لو تغصبني غصبا قلبا عارية مضمونة حتى نؤديها ومن هنا مسألة ابن القيم يبحثها في مسألة العارية هل هي مضمونة ام سيتعرض لها ما يحتاج وقال صفوان اغصبا يا محمد قلب العارية مضمونة حتى نؤديها اليك؟ فقال ليس بهذا بأس - [00:22:25](#)

حديث صحيح اخرجه الحاكم البيهقي من طريق ابن اسحاق وحدثني عاصم ابن عمر ابن عمر ابن قتادة عن عبدالرحمن ابن جابر عن ابيه جابر ابن عبد الله وهذا سند صحيح وله طريق اخر اخرجه ابو داود والنسائي في الكبرى واحمد والحاكم والبيهقي وهو حسن في الشواهد - [00:22:59](#)

وقال ليس بهذا بأس فاعطاه مئة درع بما يكفيها من السلاح فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله سألته ان يكفيهم حملها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الفان من اهل مكة مع عشرة الاف الف من من اصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم - [00:23:20](#)

مكة لانه دخل مكة بعشرة الاف المسلمة الفتح من اسلم صدقا او ظاهرا اثني عشر الفا المجموع اثنعشر الف ففتح الله بهم مكة وكانوا اثني عشر الفا واستعمل عتاب ابن اسيد على مكة اميرا. ثم مضى يريد لقاء هوازن - [00:23:45](#)  
نصر الله فيها رسول صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد اله وصحبه - [00:24:10](#)